



أين شارع ستراند؟؟ (تعليق على رسالة أبو الخير ومجلس شورى القاعدة)

(تعليق على رسالة أبو الخير ومجلس شورى القاعدة)

الأخ أبو الخير .. الإخوة مجلس شورى القاعدة :

أين شارع ستراند؟؟

وصلتني رسالة عضو مجلس شورى القاعدة، الأخ أبو الخير (أبو جهاد) رحمه الله ، في صيف 2009 ، فكانت أعنف وأسوأ ما تلقيت في رسائل على طول حياتي الممتدة .

أزعجني محتوى الرسالة لأسباب سوف أشرحها . وبعد زوال الصدمة كتبت ردا مطولا فيه تفصيل وشرح لبعض النقاط التي أثارها في رسالته، والتي قال أنها من طرف الإخوة في مجلس شورى القاعدة ، وأن معظمهم موافقون على محتواها .

رسالة أبو الخير وجوابي عليها كانت مكتوبة بشكل شخصي - وكنا جميعا إما في السجن أو في الإقامة الجبرية .

- لم يسبق أن وجه لى أحدا ، مثل تلك الاتهامات الفظيعة (وأشدها كان الكذب) ، خاصة من (صديق قديم) يعرفني جيدا (!!) كما قال .

كتبت الرد وأرسلته إليهم - بالطرق المتاحة وقتها - وسألت إن كانوا يوافقون على نشر الرسالة والرد ، على موقع "مافا السياسي" . فجاء جوابهم بالنفي ، لأن الرسائل شخصية ولا داعي لنشرها . وإلتزمت بما قالوا وإقتنعت به .

- ومؤخرا أرسل لى أحد الشباب يلفت نظري إلى أن رسالة تتعلق بي ، ومنسوبة إلى كاتبها الأخ أبو الخير، رحمه الله ، نشرت على موقع أمريكي يحتوى على ما أسموه وثائق "أبوت آباد" التي إستولى عليها الأمريكيون بعد إغتيالهم لأسامة بن لادن رحمه الله . وأرسل لى الروابط على شبكة الإنترنت، طالبا منى الرد على الرسالة .

وأيضا لم أهتم بالأمر لأسباب :

أولا: أن رسالة أبو الخير لا بد أن يكون معها الرد الذي أرسلته عليها ، فلماذا أكتب ردا جديدا؟

ثانيا: أن الأمريكان هم من نشرها وليس مسئولى القاعدة ، لذا سأظل ملتزما بعدم النشر.

ثالثا: جميع وجهات نظري باتت معروفة ، ولا داعي للتكرار. لأن الأحداث تخطت كل ذلك.

وبالتالى لم أهتم حتى بقراءة الرسالة التي نشرها الموقع الأمريكى كونى لا أثق بهم ، وافترضت أنهم تلاعبوا بمحتواها .

ولكننى لم أعثر - ولم يعثر أحد فيما أعلم - على الرد الذى أرسلته إلى أبو الخير .

مرة أخرى لم أهتم ، وكتبت فى موقعى ما معناه أننى أفضل عدم الرد حتى لا نفتح الملفات القديمة ومآسيها ، ويكفى ما نحن فيه من مصائب ، فمن الواضح أن مسيرة الجماعات الجهادية خرجت عن السيطرة، وأدت إلى عكس المطلوب منها تماما.

- رسائل كثيرة جدا وصلتني عبر الإنترنت، وكثيرون قالوا ما ملخصه أن أفكار رسالة أبو الخير قد وردت فى مقاطع وليس على هيئة رسالة واحدة . وأن تداولها كان واسعا جدا خلال السنوات الماضية ، وكلها بالطبع طعنا فى العبد الفقير إلى الله.

فهمت أنني كنت ضحية لتكتيك حزبي إسلامي مشهور، وهو الإلتفاف على الوعود والعهود، مع الحفاظ على المظهر الوقور .

إذن فقد نشر الأمريكان الرسالة بشكل مباشر، ومجلس شورى القاعدة نشر الرسالة بشكل إلتفافي غير مباشر . ولكن أيا منهما لم ينشر ردى المسهب عليها ، ولا أدرى السبب ؟؟ ، وما هو سر إختفاء الرد ؟؟ .

أصبح ذلك مثار إهتمام ، وتخابطت الأخماس مع الأسداس ، فرأيت لزاما أن أنشر ذلك الرد مع نص الرسالة كما وصلتني مؤرخة فى أغسطس 2009 . فلا معنى أن تذاغ محتويات الرسالة لسنوات بدون الإعلان عن أنها أجزاء من رسالة شخصية كان عليها جواب تفصيلي . فبقى ردى بدون نشر وفى طي الكتمان ، بينما رسالة القذح والذم والإتهام مطلقة العنان وتروج عمدا مع سبق الإصرار على أوسع نطاق (إسلامي!!) ممكن، ولسنوات عديدة.

و لئن يأتى الرد متأخرا خير من أن لا يأتى على الإطلاق.

– كما قلت .. فإن مسيرة التنظيمات الإسلامية كانت سريعة ، ودوما صوب الهاوية ، ومعنى ذلك أننا لا نستفيد من تجاربنا ، ونوهم أنفسنا وغيرنا أن كل شئ صحيح ومثالي ، وأننا فى الطريق إلى نصر مؤكد وقريب ، ما دمنا نحن مثاليون للغاية ، وقادتنا أنبياء أو أكثر قليلا من ذلك . وكل جرائمنا إنجازات ، وحماقاتنا كرامات ، وكل من ينتقدنا فهو مجرم مغرض كذاب ، أو عميل شيوعى (أثناء الحرب الباردة) ، أو شيعى عميل لإيران(فى النظام الأمريكى أحادى القطبية) .

– لحسن حظى أننى حصلت على الوسامين معا. فأتثناء الجهاد ضد السوفييت فى أفغانستان عندما إنتقدت الزعيم سياف ومنظمتة ، والأحزاب “الجهادية” السبعة ، وأشرت إلى فساد الجميع والنفوذ الخارجى عليهم ، والقتال الداخلى فيما بينهم . تكرم نيافته فى لقاء مع إذاعة سعودية بمناسبة حصوله على جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام (!!!) وقال: (إن ما يقوله هذا الشخص - يعنى العبد الفقير إلى الله - وما يقوله راديو موسكو يخرج من مشكاة واحدة). وعليه ، وبناء على طلب من سياف ، كنت مطلوباً للقتل فى بيشاور أو فى أى مكان أتواجد فيه .

وما أشبه الليلة بالبارحة .

فى النظام الدولى الجديد صرت على يد جهاز شورى القاعدة شيعيا ورائى مستقاة من إيران “!!!!” . والأسباب كانت هى نفسها التى وصمنى لأجلها سياف بالشيوعية ، أى جريمة الإنتقاد ، والتجرؤ على المقدسات التنظيمية ، ووصف الأشياء بأوصافها الحقيقية . والتجرؤ على القول بأنه وبإسم الإسلام هناك جرائم كبرى ترتكب، وهناك إخفاء للحقائق ، وهناك نكث بأوثق العهود وهناك ... الكثير .

فأى جريمة أكبر من ذلك ؟؟ ، ولماذا لا أكون شيعويا فى أواخر القرن العشرين ثم شيعيا فى أوائل القرن الحادى والعشرين ؟؟ ، ولا أدرى ماذا سأكون إذا لا قدر الله ووصلت الى القرن الثانى والعشرين ؟؟ فربما

وصموني بأننى زومبى أو مصاص دماء ...

– مازالت الحروب مستمرة ، و شاء العلى القدير أن أكون فى عين العاصفة فى القليل منها ولكنها الأشد ضراوة وتأثيرا على مصائر العباد . وخلال ذلك، ورغم أنه، أصر على البحث عن الحقيقة وكشفها بينما النار والدخان يملأن السماء ، والقلوب قفزت خارج الحناجر .

– يعجبني قول أحد أصدقاء الشهير ” ليدل هارت ” وهو ينصحه مشفقا : (لو إستمر إصرارك على البحث عن الحقيقة فى زمن الحرب ، فسوف ينتهى بك المطاف بأعيا لعلب الثقاب فى شارع ستراند) .

– **حسنا ... لقد وجدت علب الثقاب ، فأين شارع ستراند ؟؟ .**

بقلم :

مصطفى حامد – ابو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسي (ادب المطايريد)

www.mafa.world